

المحاضرة الثانية في أصول الفقه للإمام الشنقيطي / الدورة العلمية السنوية الثانية/ مركز الإمام الألباني.

مشهور بن حسن آل سلمان

اما الان فمع المحاضرة الثانية في مادة اصول الفقه واستاذها الشيخ مشهور ابن حسن ال سلمان ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهد الله فهو المهتد. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:07

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فقد ابتدأنا في في درسنا الماضي لتعريف الامر وذكرنا له تعريفين وزيفنا الثاني بالدور وآآفوضنا الاول - 00:00:28

وبينا القيود والمحترجات وماذا يخرج بهذه الالفاظ ونتعلم قول صاحب مراقب سعود ونلقي على الشعر ثم ننتقل ان شاء الله تعالى الى صيغة الامر وكونها ان مذهب اهل السنة عندهم الصيغة خلافا لاهل البدعة - 00:00:48

اسمع نقرأ الشيخ قرأتنا في الدرس الماضي قول الشاعر اشارة المraqi الى هذه الاقوال بقوله وليس عند ذل الاذكياء فرق علو فيه واستعلاء. وخالف البادي وشرط ذاك رأي الاعتزاز واشترط معا على توحيد لدى القشيري وبالتلقيين - 00:01:18

المراقبي كتاب فيه رجل بعلم الاصول اسمه مراقبي السعود ابتغي الرقي والصعود. مؤلفه وعبدالله ابن الحاج ابراهيم العلوي المتوفى الف ومتين وثلاثين اه رجل اشتهر ورفع الله صوت صاحبه بسببه وكساه وشفى الله عز وجل - 00:01:48

رجزه صوب القبول في قطره. وللناظم نفسه شرح عليه مطبوع بعنوان نشر الغروب. وهذا الرجل كان يحفظه عن ظهر قلب الشيخ محمد الامين رحمه الله ولذا يكثروا من ذكره وله اعني بالشيخ محمد الامين الشنقيطي شرح عليه طبع في جلدین اسمه - 00:02:18

نصر الورود على مراكش سعودي. هنا ذكرنا العلو والاستعلاء. الفرق في تحقيق في الامر ام لا؟ وذكرنا اربعة ميدان فقال الناظم وليس عند ذل الاذكياء وليس عند جل الاذكياء من اين المحققين من العلماء؟ شرط علو فيه واستعلاء فيه يعود على الامر. يعود على الامر - 00:02:48

فعلى قوله ان جل علماء الاصول لا يشترطون في حد الامر علو ولا استعلاء. ولهذا نكتة ستؤتينا ان شاء الله تعالى في حينها قال وخالف البادي بشرط التالي على ما يعود - 00:03:18

الى فلم يشترط الاستيلاء وشرط ذاك اي غير الاستعلاء فذاك على ما يعود؟ العلو. وشرط هذا رأي للاعتزاز وقد نقل وقد نقل سابقا عن الشيرازي وابن الصباغ السعاني معا على توجيههم. على ما يعود؟ العلو والاستعلاء. على توهيم - 00:03:38

ومن قال بهذا القصير وبالتلقيين بالتلقيين من؟ القاضي عبد ايهاب ابن ناصر البغدادي. القاضي عبد الوهاب نصر البغدادي. اينما رأيتם قال البغدادي او بغداد في كتب المالكية فانهم يريدون القاضي عبد الوهاب وشيخه ابن قصار. والقاضي عبد الوهاب الحزاق المالكية والفالظهه - 00:04:08

جزيلا يعني فيها يعني تشير كبد الحقيقة. في ولا سيما في التلقين. وقد يعني اشتغل فقهه شغلا عجيبا. اه قال مفرقا بين الاستعلاء والعلو الان ماذا قال ابن مقيد؟ نعم. قال الامام الشنقيطي رحمه الله تعالى - 00:04:38

والاستعلاء كون الامر على وجه الغلظة والترفع والقهر. والعلو شرف الامر وعلو منزلته في الامر الاستعلاء هيئه في الامر من الترفع واظهار القهر واما العلو فهو راجع الى هيئة الامر. من شرفه وعلو منزلته. العلو راجع الى - 00:05:07

والاستعلاء هيئة من الامر. وقد ذكرنا ان الرجل العظيم قد بغيره افعل لا على سبيل الاستعلاء بل على سبيل التضليل واللعن. فانه لا يقال فينا اذ انه امرك ولذلك نفي النبي صلى الله عليه وسلم الامر عن جريرته حينما قال ارجعي الى زوجته فقالت اتمرنني يا رسول الله؟ قال لا انما انا شافع - 00:05:38

فهنا النبي صلى الله عليه وسلم امر ولكن ليس على جهة الاستعلاء لم نصدر منه هذا الامر على جهة الاستعلاء وربما الاستعلاء من حدود تعريف الامر وهذا هو عليه شيء يأتينا ان شاء الله تعالى في حينه. ونتكلم عنه حتى لانتشت - 00:06:08

نأتي الان الى صيغة الامر. قال المؤلف رحمة الله تعالى وللامر صيغة مبينة تدل بمجردتها على كونها امرا اذا تعرف عن القرآن. وهي افعل للحاضر وليفعل للغائب. هذا قول الجمهور الى اخره. اذا الامر له صيغة - 00:06:36

فإن امر الهمزة والميم والراء في اللغة حقيقة في الطلب سواء كان الطلب جازما أم غير جازم ولذا مطلق الامر يدخل فيه النبذ. مطلق الامر يدخل فيه النبذ. وصيغة الامر افعل هي حقيقة في الوجود - 00:07:03

فيحمل تحمل النصوص على الوجوب ما لم يأتي صارت. وهذا هو الراجح. وقيل خلاف ذلك وستأتينا المسألة مفصلة. والراجح ان الاصل في صيغة افعل في الشرع انها بالوجوب. اما في اللغة فقد وردت عن الاستعمال اللغوي في القرآن على غير - 00:07:29 الوجوب وانما وردت على معان عدة يذكر نصيبيا من هذه المعانى آ ابن القيم رحمة الله تعالى الان هذه الصيغة التي وردت وكما اسلفت ان هذا مذهب اهل السنة وان - 00:07:52

السنة انه يوجد لامر فيها بالاستقراء بهذه الصيغة عند المقيد خرج نسمع هذه الكيفيات وكيف يثبت الوجوه؟ اعلم ان الصيغ الدالة على الاربع وكلها في القرآن وهي اولا فعل الامر نحو اقم الصلاة. ففعل الامر اقم الصلاة - 00:08:21 الصلاة لجلوس الشمس مثلا. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. خذوا عنى مناسكم. النفوس اليقين الشريفين من كتاب اصالة ان الاصل في السوق افعل انها الوجوب هذه الصيغة الاولى. ثانيا المضارع المجزوم - 00:08:51

الامر نحن فليحذر الذين يخالفون عن امره فليحذر في المضارع مدون بحرف لام بلام الامر وهذه الصيغة من صيغ الوجوه نحو قول الله عز وجل ثم ليقضوا سكتهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق - 00:09:11

هذه اوامر لما جاء السيد مضارع مقرونة بهذا الامر. وكذلك في قول الله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته كذلك قوله صلى الله عليه وسلم في روایة في صحيح الامام مسلم لتأخذوا عن مناسكم. فهذه صيغة فعل مبارك - 00:09:31

اه مقررون او مسجون بلا من الامر المضارع المسجون بلام الامر من صيغ الامر به يثبت الامر. نعم ثالثا اسم فعل الامر نحو عليكم انفسكم. فعليكم الامر. وهذا يدل على الوجوب. عليكم انفسكم - 00:09:51

من ضل اذا اهتديت فهذا يدل على الوجوب. نعم. رابعا المصدر النائب عن فعله نحو ضرب الرقاب. اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب اي اضربوا ضربة. فهذا مصدر نائب عن فعله - 00:10:11

فاذما لقيتم الذين كفروا فاضربوا ضربة فاضربوا رقابهم وهذا من صيغ ومن صيغ الوجوب في غسان اهملهما المقيد رحمهم الله رحمة الله تعالى. الاولى اه الاخبار المراد بها الطلب والاتفاق - 00:10:31

الاخبار المراد بها السنن والانسان. الخبر كلام العرب وخبر والخبر هو الذي يتحمل الفكر والكذب الذي لا يتحمل الصدق والكذب فالامر خبر ام طلب؟ هل يمكن ان يقال الان ارتكبت - 00:10:57

هل يمكن ان يقال للمنادي كذبت؟ للمتنمي كذبت؟ لا. فهناك بعض الاخبار بعض جاءت في القرآن على صيغة الخبر. بل قال العلماء ان هذه الصيغة هي اقوى صيغة اقوى قوة وجود الامر الذي جاء فيها الخبر. كقول الله عز وجل والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين - 00:11:32

لمن اراد ان يتم الرضاعة. هذا خبر ام عمرو طلب ام عمرو؟ هو في حقيقته امر. اي الوالدات ارضعن اولادهن. ولكن لما كان هذا الامر بدل فطري والمرأة تفعله. فالله عز وجل اصبر - 00:12:02

امرهن بسيرة انهن قد اجبنا. والوالدات يرضعن اولادهن. فهذا خبر يراد به طلب هذا خبر يراد به طلب وكذلك في قول الله عز وجل

ومن دخله الثناء منها لو ان رجلا اشهر سلاحا على رجل في بيت الله الحرام - [00:12:22](#)

ورد ان يقتله يا ترى يدفن هذا ما يقتل؟ يقتل او لا يقتل؟ ام ان مفعول السلاح ينتهي بدخوله الحرام؟ لا يجوز لا ينتهي ركن اليس كذلك؟ اذا ما معنى ومن ذكر هذه السنة امنة؟ اي امنوا من دخله - [00:12:50](#)

امنوا من دخله. فهو خبر يراد به طلب ومن صيغ الامر بل من اقوى صيغ الامر على الاطلاق الطلب الذي امرنا الله عزوجل به ولان - [00:13:13](#)

انما ما ينبغي ان يخالفه ابدا امرنا ربنا به بصيغة الخبر. ثم الامر مادة امر مادة فعل امره فهذه ايضا اخرى قول الله عزوجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم فاحكموا بين الناس - [00:13:30](#)

ان الله نعم ما يعوذكم به الاية. فان الله يأمركم يأمركم في عيد مبارك. لكن مادة فعل الامر يدلل على الوجوب ويثبت بها الواجب فان الله يأمر بهذه الاية بما بن نؤدي الامانات - [00:14:00](#)

يا اصحابي وكذلك ما ثبت في صحيح الامام البخاري وغيره في حديث عبدالله بن عباس في حدث وفدي عبدالقوي قوله صلى الله عليه وسلم وامركم باربع بشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وایتاء - [00:14:20](#)

الزكاة وان تؤدوا خوف ما متنتم. فهذه اعماركم في عيد مبارك. ولكن يثبت فيها ايش فاذا تعالي الامر والخبر الذي يراد به الطلب. والخبر الذي يراد به الطلب قال المؤلف رحمه الله تعالى وزعمت فرقه من المبتدعة انه لا صيغة للامر بناء على خياله - [00:14:40](#)

ان الكلام معنى قائم بالنص. فخالفوا الكتاب والسنة واهل اللغة والعرف. الى اخره. في الحقيقة القائلين اما الكلام كلام نفسي او مذهب الاشاعرة وتأثروا بنفایات الفلاسفة وأخذوا شيئا ملتزم يحاول ان يلقوها كعادتهم - [00:15:22](#)

بين النصوصي وبين مذهب الاعتزاز ووقفوا وسطه سلام الله عزوجل في عقيدة اهل السنة والجماعة سلام على الحق والحقيقة المعنى كلامه الاوصوات التي نسمعها هي كلام الله عزوجل نقبضه معنا والله عزوجل تكلم بصوت حرف والكلام الذي نسمعه هو كلام - [00:15:53](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الف حرف فلام حرف وميم حرف عند البخاري تعليقا من حديث جابر بن عبد الله فان الله يناديهم بالصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب فلا يتكلم بصوت حرف - [00:16:24](#)

مسألة الكلام مسألتنا ولكن بان الاشاعرة ومن نحی نحوم يقولون ان الكلام نفسه فانهم يقولون فان لازم ومقتضى قولهم فان القرآن الذي مخلوق لانهم يقولون ان هذا الكلام الذي في القرآن هو دال على كلام الله. ولان كلام الله عنده معنى وليس - [00:16:46](#)

فما بين ايدينا مقتضى قولهم انه مخلوق ومعنى قولهم انه كلام نفسي اي انه ليس روی عن الالسن ولا المقصود في الصدور وليس هو المكتوب في الاوراق. يقولون كلام الله عزوجل قديم والله عزوجل - [00:17:14](#)

لم يزل متسلما دائما ابدا. واهل السنة يقولون الله تكلم بمن شاء لمن شاء خلافا لهم والكلام الكثير ولعله مرت بكم يعني اضاعة في دروس العقيدة في هذا الباب. لا اريد ان اذكر لكن اريد ان اقول بما ان الاوامر هي - [00:17:34](#)

الله عزوجل وبما ان كلام الله نفتني عند الاشاعرة فان بعض الاوصوليين من الاشاعرة ومن تأثر بهم وبعضهم رد كلامهم من غير فحص ومن غير ان يعرف ماذا تحت هذه الكلمات - [00:18:04](#)

من فساد لو ان طالب علم درس علم الاصول وبين الانحرافات العقدية القائمة على فهذا عمل جليل يحتاج الى سبعين ريان من علمي التوحيد والاصول فالقول بان كلام الله نفسي مقتضاها القول بان الصيغ لا امر ان الامر لا صيغة له. فتكلفينا - [00:18:24](#)

الاضاءة مع يأتي عند المقيد نسمعك. اعلم ان كثيرا من يزعمون ان كلام الله معنى قائم بذاته مجرد عن الالفاظ والحرروف. والامر عندهم واقتضاء الفعل بذلك المعنى القائم بالنص المجرد عن الصيغة. ولما جل هذا الاعتقاد الفاسد قسموا الامر الى قسمين - [00:18:55](#)

نفسي ولفظي. فالامر النفسي عندهم هو ما ذكرنا. وما هو الذي ذكره؟ قال اقتضاه الفعل بذلك المعنى نعم. والامر اللفظي هو اللفظ الدال عليه كصيغة افعل. وأشار الى مراده هذا - [00:19:25](#)

صاحب مراقي السعود بقوله في تعريف نفسي عندهم واللفظي هو اقتضاء فعل غير كف. دل عليه بنحو كف. هذا الذي حد به النفس وما عليه دل - 00:19:45

اذا علمت ذلك فاعلم ان هذا المذهب باطل وان الحق ان كلام الله هو الذي نقرأ بالفاظ ومعانيه فالكلام كلام الباري والصوت صوت القاري الان فهمنا اما مذهب الاشاعرة لانهم يقولون ان كلام الله نفسي وان الذي في القرآن مفتر - 00:20:05

وما في الصدور محفوظ هو عبارة عن ما يدل على كلام الله ليس كلام الله حقيقة نقف مع ابيات مرض السعود قال هو هو هذه عالمة الامر اقتضاء فعل غير دل عليه لا بنحو كفي. فكثت الشطر الاول منظر كفة - 00:20:35

وفي الثاني امر بالانس المخاطبة امر للانسان المخاطبة يقول الامر هو اقتضاء الطلب تحصيل فعل غير كف مدلول عاليين وذر يترك وخلف القول المقتضى لفعل غير فهت المدلول عليه بغير كف هو الامر النفسي عندهم. لماذا - 00:21:06

شخص مبلور عليه بصورة كفر. هذا امر ما هو كفر؟ دل على الكفر هذا ايه؟ امر بخلاف الكسر. المدلول عليه بصيغة لا تفعل. فلا تفعل امر ام نهي؟ نهي. هذا الذي يريد ان يقوله - 00:21:54

ومن هذا اي ما تقدم من قوله واقتضاء فعل هو الذي حد بل من المجهول به النفس اي هي حدث الامر النفسي عندهم. قالوا وما عليه دل المركز الدال على ذلك الامر النفسي هو الامر اللفظي عندهم. هو اللفظ الامر عندهم. الان سيأتي من كلام - 00:22:27

لكون مذهب الاشاعرة من كون كلام الله عز وجل وانما هو سلام حقيقي. فاتى بدالة المنطوب من لوازم ثم عرج وستأتينا زيادة على ما ذكر معنا ان شاء الله تعالى ان كلام الله تعالى على الحق والحقيقة وليس هو كلام نفسي. وآآ - 00:22:55

في الحقيقة طويل في هذا الباب وخير ما كتب في عقيدة اهل السنة في كلام الله عز وجل آآ عبد الله ابن مسعود العقيدة السلفية في كلام رب الجريمة. كتب مجلدا كبيرا ضخما في اه ببيان معتقد اهل السنة - 00:23:35

والجماعة في كلام الله عز وجل رتب فيه تلassek الاسلام وبوبه وذكر الاعتراضات البدع على قوله عشرة يضيق المقام عن غيابها ولكن نحن نتكلم فيما يفوق السيرة بهذا فقط لاثبات ان الامر له صيغة فقط. لا نريد ان ننصب ونتكلم في موضوع الكلام - 00:23:55

الان في اشهر الادلة عند اهل السنة في اثبات ان كلام الله عز وجل حقيقي اولا ثم ان الامر الذي يلطف بنفس النفس ليس هو بكلام. لكن للعرفي ولكن لغتي ولا في تعبير ولا في استخدام - 00:24:25

اذا علمت ذلك فاعلم ان هذا المذهب باطل. وان الحق ان كلام الله هو الذي بالفاظه ومعانيه. فالكلام كلام الباري والصوت صوت القاري. هذه العبارة الكلام الباري وصوت صوت طارى - 00:24:45

يعني كلام شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى في السادس والعشرين صفحة ثلاثة وسبعين. رددها كثيرا في معرض كلامه في معرض ريها نعم. وقد صرخ تعالى بذلك في قوله فاجره حتى يسمع كلام الله. اذا هذا - 00:25:05

الذى ستسمعه لمن تعطيه الامان ولمن تدیره هذا سمه الله عز وجل كلام الله. اذا كلام الله هذا هو فهذا اللفظ هو كلام الله. وليس هو الدال هو عبارة عن كلام الله كلام الله نفسه ليس هذا هو العقيقة كلام الله. هو كلام الله الحقيقة كما قال الله عز وجل هذا امر. امر اخر فرق - 00:25:25

الله عز وجل امر بنفسه وبين الكلام الفعلي في قصتين في قصة زكريا عليه السلام قصة مريم نسمع صرح بان ما يسمع ذلك المشرك المستدير بالفاظه ومعانيه كلامه تعالى. واقام المؤلف الحجج على ان - 00:25:55

كما في النفس ان لم يتكلم به لا يسمى كلاما. قوله في قصة زكريا قال ايتها لا تكلم الناس مع انه اشار اليهم كما قال فاوحي اليهم ان تسبحوا. فلم يكن ذلك المعنى القائم بنفسه الذي - 00:26:15

عنده بمشاركة كلاما قال زكريا قال الله تعالى عن زكريا قال رب اجعل لي اية قال ايتها لا تكلم الناس ثلاث فخرج على قومه من المحرب فاوحي اليهم. زكريا اوحي اليهم. هذا الايحاء هو كلام ليس الكلام - 00:26:35

ليس بكلام وقد قام في نفسه اذا كلام النفس في تأثير القرآن واستخدام القرآن ما علق في النفس وما بقي في النفس لا يؤدوا سلاما وهذا يسقط القول بان الكلام النفسي المعبر عنه بالكلام اللفظي بل ما بقي في النفس - 00:26:55

في استخدام القرآن. نعم. وكذلك في قصة مريم اني نذرت للرحمـن صومـا الـاية مع قوله فاـشارـت اليـهـ اـشارـت اليـهـ وبـقـيـت صـائـمةـ الكلـامـ اذاـ اـشارـةـ هيـ تـرـجـمـةـ نـفـسـ عـنـدـهـ وـبـقـيـ الصـائـمـ عـنـ الـكـلـامـ فـاـذاـ هـيـ ماـ تـكـلـمـ ؟ـ اـذاـ هـيـ ماـ تـكـلـمـ كـمـ يـقـولـ فـيـ النـاسـ لـيـسـ هـوـ فـيـ الحـقـيقـةـ - 00:27:15

نعم. وفي الحديث ان الله عفى لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به فاذا هذا ليس بكلام. حديث النفس ليس بكلام من العلمـاءـ لـوـ انـ رـجـلـاـ وـقـفـ فـيـ الصـلاـةـ فـقـرأـ الفـاتـحةـ فـيـ نـفـسـهـ - 00:27:45

دون ان يحرك شفتيه فصلاته باطلة. والعلمـاءـ الـذـيـنـ يـجـمـعـونـ الـجـنـوبـ مـنـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ يـزـوـجـونـ لـلـجـنـ انـ يـمـرـ الـقـرـآنـ عـلـىـ قـلـبـهـ دونـ انـ يـحـركـ شـفـتـيـهـ.ـ يـقـولـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ الـقـرـاءـةـ.ـ فـيـفـرـقـونـ بـالـحـدـيـثـ - 00:28:05

القراءة وهكذا. نعم. واتفق اهل اللسان على ان الكلام اسم و فعل و حرف هذه التعريفات ان الاسم كلمة ينطق بها اللسان غير مقتربة بزمان. وهي تفيد والفعل كلمة ينطق بها بزمان نحن قام الحرف كلمة ينطق بها اللسان لا تدل مع الا مع غيرها. نفذ الى وفيه اعلى وما شابه. نعم - 00:28:25

واجمع الفقهاء على ان من حلف لا يتكلم لا يحيث بحديث النفس واجمع الفقهاء على ان من حلف لا يتكلم لا يحيث بحديث النفس. وانما يحيث بالكلام. اذا في عند العربية من من - 00:28:55

ان لا يتكلم فحدث نفسه بالكلام معه فانه لا يحيث لماذا؟ لان حديث النفس ليس بكلامه العقلاء على اختلاف طبقاتهم على تسمية الذي ينطق بلسانه انه متتكلم ايضا على تسوية من لم يتكلم انه اما ساكت واما اخرس - 00:29:13

وقولكم ايها الاشاعرة ان الكلام معنى قائم بالنفع خلقتم ذلك وسميتـمـ الـاخـرـسـ وـالـسـاـكـتـ مـتـكـلـمـ الـيـسـ كـذـكـ؟ـ فـهـمـ لـاـ يـفـرـقـونـ بـيـنـ السـاـكـتـ وـالـاـخـرـةـ انـ تـسـلـمـ اـنـ كـانـ الـكـلـامـ كـلـامـ بـسـ وـالـعـقـلـاءـ يـفـرـطـونـ بـيـنـهـمـ حـدـيـثـ نـفـسـ بـخـالـفـ المـتـكـلـمـ - 00:29:41

فاذا القوم بـاـنـ الـكـلـامـ كـلـامـ نـفـسيـ يـخـالـفـ كـلـامـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـيـخـالـفـ الـكـلـامـ الـعـرـبـيـةـ وـاـسـتـخـدـمـ الـشـرـعـ بـمـعـنـىـ الـكـلـامـ وـيـخـالـفـ الـعـرـفـ وـيـخـالـفـ الـعـقـلـ وـيـخـالـفـ الـعـقـلـ وـيـخـالـفـ الـعـقـلـ خـلـاـصـةـ ماـ يـذـكـرـ وـماـ يـقـالـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ - 00:30:11

اما كلام الله عز وجل حقيقي بلفظ وصوت وله صيغة وان الامر له صيغة وانما النفس صيغة مخطئ وهذا مذهب اهل البدعة وليس لمذهب اهل السنة. هذا الذي نريد ان نصل اليه. والتفصيل - 00:30:39

في كلام الله عز وجل يقول وانما نقتصر على هذه الدالة وعلى هذا المعنى الذي فيه نوع اجمال والله اعلم. وهل يؤكد ذلك ان الله عز وجل لما استخدم الكلام في النص قيده - 00:30:59

ايده نسمع كلام المقيد وهذا شيء زائف في الدالة على ان الكلام النفسي ليس هو الكلام الحقيقي. نعم قال مقيده عفا الله عنه واذا اطلق الكلام في بعض الاحيان على ما في النفس - 00:31:21

فلا بد ان يقيـدـ بماـ يـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ.ـ كـوـلـهـ تـعـالـيـ وـيـقـولـونـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ لـوـلـاـ يـعـذـبـنـاـ اللـهـ اـيـ لـوـ كـانـ الـكـلـامـ فـيـ اـسـتـخـدـمـ الـشـرـعـ ماـ هـوـ فـيـ

الـنـفـسـ لـكـانـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ هـنـاـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ لـغـوـ وـحـسـبـ وـلـاـ - 00:31:44

ولا ولا فائدة منه فلما قـيـدـ اللهـ تـعـالـيـ وـيـقـولـونـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ لـوـلـاـ يـعـذـبـنـاـ اللـهـ دـلـ ذـلـكـ عـلـىـ انـ الـكـلـامـ مـنـ غـيـرـ انـ يـذـكـرـ هـذـاـ القـائـدـ الـاـصـلـ فـيـ الـاـصـلـ فـيـ اـنـ يـكـوـنـ بـالـلـفـظـ وـالـمـعـنـىـ لـاـ لـلـقـلـبـ وـحـدـيـثـ - 00:32:09

ان تقول قلت في نفسك يجوز هذا حتى تكون كلام حتى نصون كلام الله تعالى ان يحسن اللوز ان شاء الله فلو لم يقيـدـ بـقـوـلـهـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ لـاـ نـصـرـفـ الـكـلـامـ بـالـلـسـانـ كـمـ قـرـرـهـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:32:32

الان نأتي الى افعل في الشارع والنبوة واما وتفعل استخدمـتـ فـيـ الـلـغـةـ اـصـالـةـ لـلـاـمـرـ وـقـدـ اـسـتـخـدـمـوـاـ لـغـيـرـ الـاـمـرـ وـهـمـاـ نـأـتـيـ دـيـ الـوـمـضـةـ التيـ نـبـهـنـاـ عـلـيـهـ فـيـ الـعـلـوـ وـالـاسـتـعـلـاءـ.ـ نـسـعـ ثـمـ - 00:32:58

اه نمثل ونستطرد ثم نربط ذلك بالعلو والاستعلاء ان شاء الله تعالى في بعض المفردات. نعم. قال المؤلف رحمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ فـاـمـاـ الدـلـيـلـ علىـ انـ هـذـهـ صـيـغـهـ الـا~مـرـ فـاتـقـاقـ اـهـلـ الـلـسـانـ عـلـىـ تـسـمـيـةـ هـذـهـ الصـيـغـهـ ا~م~را~.~ و~ل~و~ - 00:33:34

قال رجل لعبد اسقني ماء عـدـ اـمـرا~.~ وـعـدـ الـعـبـدـ مـطـيـعاـ بـالـأـمـتـالـ.ـ وـهـذـاـ وـاـضـحـ.ـ وـجـودـ صـيـغـهـ الـا~م~ر~ هوـ وـهـوـ مـذـهـبـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ

والحاجة اليه داعية بكثرة مخاطبات الناس ولا يمكن ان يتخاطبوا بغير صيغة - [00:33:58](#)

ولذا قال المؤلف لو قال رجل لعبد اسقني ماء عد امرا فلابد من الصيغة ولذا فلو لم نسقه فانه يستحق عند اهل اللغة الذنب والتوبيخ. فلو لم تكن هذه الصيغة موضوعة - [00:34:22](#)

استدعاء لما استحق ذلك فاذا الصيغة صيغة افعل باعتبار الاستعمال اللغوي تدل على الامر. وانما الخلاف بين الاصوليين في اي نعلم من المعاني نبئت في الامر ان اطلقت ولم تذكر القرائن. والسياق قرينة والالفاظ قرينة - [00:34:42](#)

وقد تستخدم في افعل في القرآن وفي نصوص الشرع على وجه اعم على غير صيغة الامر بالمعنى الاصطلاح وانما قد تستخدم لمعان اخرى. هي اصالة وضفت للامر هي اصالة وضفت للامر. ولكن بقرائن قد يستفاد منها شيء غير الامر. نسمع - [00:35:18](#)

ومن الواضح ايضا الا يقبح في كونك افعل صيغة امر كونها قد ترد لغير ذلك. فالنذر في قوله وكتابوه ان علمتم فيهم خيرا. به كتابوه فعل ايش؟ فعل امر. من صيغ الامر الست التي ذكرناها - [00:35:49](#)

ولكن لا تهمنا من هالوجوب. لماذا؟ لانه لا يجوز ان نأخذ الحكم الشرعي من نص اخذا اوليا وكمانا اننا لا نسمى الانسان بيده فقط ولا برجله فقط ولا برأسه فقط. وانما لکله انسان بمجمله وكليته. فكذلك الشرع لا يجوز - [00:36:13](#)

ان نستبط حکما وان نأخذ الحكم من نص واحد اخذا اوليا وانما الواجب اعمال ما ورد في جميع الباب فكتابوه على من نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خطب بها الاصحاب فوجد عبيد - [00:36:38](#)

عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأمرهم النبي موسى كذا واقرهم على عدم المكاتبۃ. ففهمنا من تكتابوه انها للمجد بالقرائب المختصة فيها. وليس بالوجود. فهمنا فكتابوه المختصة بها. ولذا هذا استخدام من استخدامات افعل - [00:36:58](#)

الامر في الشرع انها قد تكون للنبي. لكن بالقرائب ليس هو الاصل. الاصل انه الوجوب. ننظر في مثل عاقل والاباحة في قوله واذا حللت كالصاد. واذا حللت الصفاد اقول هذا امر وارد بعد حفرة. كان الصيد ممنوعا ثم احل - [00:37:28](#)

والقاعدة وسيأتيتنا هذا مفصلا ان الامر الوارد بعد الحاضر لا يدل على الوجوب. وهذا مأخوذ من الاستقراء الصحيح التام والاستقراء ان كان تماما فهو حجة ونعلم هذا من عرف الشرف الاستخدام - [00:37:57](#)

وليس واجبا على كل من تحلل من احرامه ان يبحث عن صيد يصيبه والتطبيق العملي للنبي صلى الله عليه وسلم وفعله وفعل اصحابه يدل على هذا. ما علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:16](#)

لما حل من احرامه ذهب ليصيده فاذا ينبغي الا نأخذ كما قلنا الحكم اخذا اوليا من نص وانما لابد من اعمال جميع النصوص. نعم. والاكرام في قوله ادخلوها بسلام امنين. الخطاب لاهل الجنة. يوم القيمة واهل الجنة غير المكلفين. فقول - [00:38:32](#)

الله تعالى لهم ادخلوها من باب اكرامهم وليس من باب ادخلوها مثل اقاموا الصلاة. فهذا الامر بالاكرام. وهذا معروف عند العرب والاهانة في قوله ذق انك انت العزيز الكريم. الاهانة ضابط الاهانة ان يأتي الامر - [00:38:58](#)

بلغظ دال على الاكرام ولكن المراد ضد الاكرام. الله تجلد الاكرام ولكن اه المراد عكس ذلك فذق انك انت العزيز الكريم. هذا اهانة. لانه هذا يقال لاهل النار والعياذ بالله. هذا يقال لاهل النار - [00:39:21](#)

نعم والتهديد في قوله اعملوا ما شئتم. وبعدهم يسميه التوبيخ وبعدهم يسميه التقریب. ومثله قول الله تعالى فاعبدوا ما فاعملوا ما شئتم هذا من باب التهدید. ولا يجوز للزاني ان يزني لفارق ان يسرق - [00:39:48](#)

يقول الله يقول الله تعالى اعملوا ما كيتم نعم هذا ما يهدد الناظر يتأكد له ذلك. وكما قلت للمرة الثالثة ان الحكم لا يؤخذ الاولية وانما لابد للنظر في سائر النصوص. نعم. والتعذيب في قوله فابرأوا عن انفسكم الموت - [00:40:10](#)

يكون فيما لا قدرة للعبد عليه. التعجیل يقول فيما لا قدرة للعبد عليه. ومن مثله ايضا قول الله تعالى تأتي بسورة مثله. وكذلك قوله عز فليأت بحديث مثله ان كان صادقين - [00:40:34](#)

فهذه الاوامر للتعجیل الله يأمر لكي يظهر لكي يظهر للعبد انه عاجز عن ان يدرا عن نفسه الموت او عن ان يأتي كلام الله فيقر ويعرف ويذعيم باوامر الله عز وجل. نعم. الى غير ذلك من المعاني - [00:40:55](#)

ان صيغة تفعل حقيقة مبادرة في استدعاء الفعل. وطلبه مع انها تستعمل في معنى اخر مع قرينة تبين ان المراد ذلك المعنى الآخر.
وهذا لا اشكال فيه كما اوضحه المؤلف. اذا فيه الفعل قد استفاد منها غير الامر الشرعي - [00:41:18](#)

عندى فرائض ان من السياق وان من سائر بالنظر الى سائر النصوص. فقول المقيد او قول المؤلف الى غير ذلك من معانٍ فهناك في الحقيقة معانٍ كثيرة بصيغة افعل في القرآن غير المذكورة. من مثل الارشاد - [00:41:38](#)

مثل قول الله عز وجل وافسدو البيت لا يعقل. فلو حصل بيع الشراء من غير الساج فهذا امر جائز. قوله النبي صلى الله عليه وسلم كل الليل هذا ارشاد والارشاد يكون فيما يعود على المرء بالمسجد في الدنيا والارشاد يكون فيما يبؤد - [00:42:00](#)

على المرء في الدنيا والشريعة عامة وقد يتذرع بجيبي البيت زيت الزيتون في كل مكان ونعلم ان الشريعة عامة ولذا ليس هذا امر كسائر الاوامر العامة لانه الشريعة لا تخص صوما ولا تكت قطرا. ومن مثل الدعاء لما يكون يأتيك - [00:42:20](#)

افعل من الادنى الاعلى. كما تعلمنا فهذا يكون ليس الامر الذي يثبت به الحكم التكليفي وانما يكون فقط من باب الدعاء ويكون على والتفضل. وكذلك قد يأتي بمعنى السخرية خاطئين. وقد يأتي بمعنى الامتنان كقول الله عز وجل - [00:42:43](#)

من طيبات ما رزقناكم. وسماه بعضهم الانعام. وهناك فرق بين الامتنان والاباحة. الاباحة ان يكون هناك واما الامتنان فلا بد من ذكره باقتران حاجة الخلق اليه. وعدم قدرتهم عليه وكذلك قد يأتي بمعنى المشورة. لقول الله عز وجل نريد ان يخرجكم من ارضكم. فماذا تأمرون - [00:43:09](#)

من القائل يا ترى؟ يريد ان يخرجكم من ارضكم. فماذا تأمرون؟ فرعون. ماذا نستفيد من هذه الاية ماذا نستفيد من هذه الاية؟ من يقول لي؟ وله جائزة في الدرك القادم. وهو ماذا نستفيد منه - [00:43:39](#)

نريد ان نربطه بما قلنا. نريد ان نربطه بما قلنا واري المعرفة على وجوه البعض فماذا تأمرون الامر لا يشترط فيه العيوب الامر لا يشترط فيه العلو لماذا - [00:43:57](#)

من الادنى ومن الاعلى؟ فرعون ام الحاسة والزيانية؟ فرعون وهو يقول لهم ماذا تأمرن فماذا تأمرن اذا الامر لا يشترط فيه العلو. اخواني الحديث الذي ذكرناه انسا. وهو قوله النبي صلى الله عليه وسلم لبريرية بل انا - [00:44:33](#)

ان الحقنا هذا الامر بهذه المعاني فاستثنينا وبقي الامر عندنا ان الامر لا بد فيه من علو استعلاء على اعتبار النوبة واراكم مخاطبين عند العرب فلابد من وجوب الاستعلاء في الامر - [00:44:57](#)

الحد النووي والحد المستخدم في عند الاعراب الامر لا بد فيه من من استعلاء لا من علو في اللغة قد يطلق لذا حرمنا هذا ان نشورى لما قال فماذا تأمرون؟ هم لا يقدرون ان يأمروه وانما هو - [00:45:25](#)

يشاورهم وهذه لغة الخبراء لغة الخبراء هكذا يقولون ماذا تأمرن؟ في العادة هو يأمر فهو يريد منهم ان يلحقوا به في المنزلة. وان يكون كلامهم في كلامه في العادة. فان اردنا - [00:45:45](#)

ان اردنا المتعارف عليه من الامر في لغة العرب واستخدامهم والناظر في اشعار يجد ان الامر لا بد فيه من استعلاء. وليس ولا يشترط فيه العلو. لكن ان الى الاوامر الواردة في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والحقنا قوله النبي - [00:46:05](#) انه ان معنى شافع بمثل هذه الاستخدامات فحين اذ نردد مع قائل فراق السعود وليس عند ذل الاذكياء شرط علو فيه ولا استعلاء. لان العلو والاستعلاء في نصوص الشرق الحاصل - [00:46:35](#)

موجودة تحفيض حاصل موجودة ويصبح الامر في هل هي في الحد ام خارج الحد؟ باعتبار باعتبار انها تحصيل حاصل لا بد منها. لاننا نبحث في الامر الذي هو اصالة بالقهر وبالتكليس - [00:46:55](#)

واخرجنا عدا سائر الاستخدامات وما ذكرناه جعلناه من المستثنيات. واصبح يدور على الفاظ. والحقيقة مضبوطة وكل يعرف وينطق بالتعريف او بالحقيقة على حد الاستعلاء فلماذا نعرف الامر؟ لو اسقطنا استعلاء فلهذا نعرف الامر طب نحن ماذا قلنا في تعريف الامر؟ فنذكرني قلنا ايش - [00:47:21](#)

استدعاء الفعل للقول على وجه لوسختنا على وجه الاستعلاء ماذا يبقى في تعريف الامر؟ استدعاء الفعل بالقول ادعاء القول بالامر

جزما حتى نخرج الامر الذي ليس هو بجزم وهو المندوب والمندوب من الامر كما سيظهر معنا في دروس قادمة ان شاء الله تعالى -

00:48:01

وهنالك استخدامات اخر لفعل الامر مثل التكبر والانذار والتعجب والتقويض والاعتبار وردت هذه من معارك كتاب الله عز وجل
وانتهى الوقت ونكمel ان شاء الله تعالى هل الشرط في حد الامر - 00:48:32

الامر يريد تحقيق هذا الشيء الذي امر به ام لا؟ ومذهب اهل السنة لا يشترطون وهنا المعتزلة يشترطون والتفصيل في الدرس القادم
وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. تم بحمد الله تسجيلها - 00:48:52
نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. قمنا بحمد الله تسجيل نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. قمنا بحمد الله تسجيل نبينا محمد
وعلى الله وصحبه وسلم - 00:49:13